

## بسم الله الرحمن الرحيم

بمناسبة مرور ألف ومائتي سنة على تأسيس جامع القرويين، يعلن قسم البحث في التاريخ والتراث والحضارة / مركز فاطمة الفهرية للأبحاث والدراسات (مفاد) بفاس، وبالتنسيق مع جامعة الزيتونة بتونس تنظيم مؤتمر دولي عن بعد في موضوع:

**"جامعة القرويين منارة العلوم في المغرب الأقصى عبر العصور"**



### ديباجة:

شكلت المساجد إحدى مرتكزات البناء الحضاري الإسلامي، والقلب النابض للمدن التي تأسست في ظل الإسلام، أو امتدت إليها حضارته. وقد صارت مركزا للحياة الاجتماعية المفعمة بالعبق الروحي والديني، كما مثلت نبراس العلم الذي اجتذب إليها الطلبة من الآفاق. وقد بلغت بعض تلك المساجد شأوا بعيدا في الإشعاع العلمي والروحي في مختلف بقاع الأرض، مثل الجامع الأموي بدمشق، وجامع القيروان، ثم جامع الزيتونة بتونس، وجامع قرطبة بالأندلس، وجامع الأزهر بالقاهرة، فجامع القرويين بفاس، وغيرها من المساجد التي طبقت شهرتها الآفاق، حتى أن بعضها - حسب المرحوم عبد الهادي التازي - كان له فضل على طلبة العلم من غير المسلمين؛ فتتلمذ على يد علمائها عدة أوروبيين، أمثال: سيلفيستر الثاني، بابا الكنيسة الكاثوليكية بروما بين 999م و1003م قبل أن يشغل منصبه، ثم القسيس البلجيكي: نيكولا كلينار في منتصف القرن 16م، والهولندي: جاكوبيس كوليس، والرياضي والمهندس الإيطالي اليونان فيوتشي (وُلد حوالي 1175م)، والذين درسوا العلوم السامية وعلوم الجبر والمقابلة وغيرها باللغة العربية، وأدخلوا الكثير منها إلى أوروبا<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - التازي، عبد الهادي، جامع القرويين: المسجد والجامعة بمدينة فاس، دار نشر المعرفة، الرباط، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الثانية، 2000، ج1، ص 115-117، ج2، ص 418-419 و449.

ويعد جامع القرويين الذي تشير الروايات التاريخية إلى أن فاطمة الفهرية أم البنين بنت محمد بن عبد الله الفهري قد بادرت إلى تشييده في قلب عدوة القرويين بمدينة فاس في مستهل رمضان من سنة 245هـ، الموافق 30 نونبر 859م، خلال حقبة الحاكم الإدريسي يحيى الأول، واحدا من أهم الجوامع التي ما لبثت أن تحولت إلى جامعة ذاع صيتها في كل ربوع العالم الإسلامي، وتعاقد على الاعتناء به صيانة وتوسعة وترميمها الكثير من الأمراء، ابتداء من عصر الزناتيين بإيعاز من أموي الأندلس، مروراً بالفترة المرابطية، فسائر الدول التي حكمت المغرب الأقصى إلى اليوم.

لقد كتب الله تعالى لهذا الجامع من أسباب الرفعة والسمو ما لم يكتب لغيره؛ فكان بحق منارة المغرب الأقصى وقطب رحي العلم فيه، وأمه طلاب العلم من كل الأقطار. كما تخرج منه الآلاف من العلماء في شتى العلوم والفنون. فلا غرو أن صنفت اليونسكو القرويين واحدة من أقدم جامعات العالم التي استمر فيها التدريس دون انقطاع. إن الحديث عن القرويين يقود إلى إثارة علاقة المساجد بالنسيج العمراني في المدن الإسلامية العتيقة، ودور الأوقاف في تشييد المنشآت الدينية واستمرارها، ومسار تطور الفنون المعمارية بهذه المنشآت حسب الحقب. كما يستدعي إثارة نظم التعليم وبرامجه، والعلوم المُدرّسة، ومصادر تمويل التعليم، وغيرها من القضايا التي تساعد على فهم مصادر القوة والمنعة التي اكتسبتها مثل هذه المؤسسات ضد عوائد الزمن وعناصر الانكسار التي جاورتها طيلة اثني عشر قرناً من عمرها.

ولا شك أن هذا العمر المديد للقرويين يعكس جذورها الممتدة في أوصال التاريخ، ويبرر جدارتها بالاحتفاء والإحياء، وصلاً للأجيال الحالية بصالح أجدادها، واستنهاضاً للهمم في استرجاع زاهر أمجاد أسلافها. وتحقيقاً لتلك المقاصد والأهداف، واحتفاءً بذكرى ألف ومائتي سنة على تأسيس جامع القرويين [245 - 1445هـ]، ارتأى قسم البحث في التاريخ والتراث والحضارة، التابع لمركز فاطمة الفهرية للأبحاث والدراسات (مفاد)، استثمار هذه المناسبة لتقليب النظر في كل القضايا ذات الصلة، ربطاً لتاريخ الأمة بحاضرها، وتذكيراً للمغاربة خاصة والمسلمين عامة، ببعض الجوانب المشعة في حضارتهم العريقة. ومن أجل إثارة نقاش علمي وأكاديمي يليق بهذا الحدث، ندعو الباحثين الراغبين في المشاركة بالمؤتمر إلى مقاربة موضوعه من زوايا مختلفة، ونقترح لذلك، على سبيل التوجيه، المحاور الآتية:

#### المحور الأول: مؤسسة المسجد في تاريخ المغرب:

- ◆ مؤسسة المساجد بالمغرب: التاريخ والرسالة والمعمار والآثار.
- ◆ مكانة مؤسسة المساجد ضمن التخطيط العمراني للمدينة الإسلامية بالمغرب الأقصى.
- ◆ مصادر تمويل المساجد عبر التاريخ الإسلامي، من جهة التأسيس، والصيانة والتدبير، وتكاليف التدريس.

#### المحور الثاني: جامع القرويين: النشأة والوظائف

- ◆ حيثيات تأسيس جامع القرويين وإضاءات حول الشخصية المؤسّسة.
- ◆ كيف استقى جامع القرويين أهميته من بين مئات المساجد الأخرى بمدينة فاس، وضمن آلاف أخرى على

امتداد المغرب الأقصى؟

- ◆ ما هي الوظائف التي اختص بها جامع القرويين على مر العصور؟

### المحور الثالث: جامع القرويين: المميزات المعمارية

- ◆ الخصائص المعمارية الأصلية لجامع القرويين.
- ◆ أبرز التطورات المعمارية والفنية التي اكتسبها جامع القرويين على مر العصور.
- ◆ المحلي والوافد في الفنون المعمارية لجامع القرويين.
- المحور الرابع: جامعة القرويين: العطاء والإشعاع
- ◆ ملامح الإشعاع الديني والروحي لجامع القرويين.
- ◆ علاقة القرويين بغيرها من المساجد والمدارس داخل المغرب الأقصى وخارجه.
- ◆ المردود العلمي لجامعة القرويين عبر الأزمان.

### المحور الخامس: جامعة القرويين: المناهج والبرامج والوسائل

- ◆ العلوم والفنون التي كانت تدرس بجامع القرويين.
- ◆ نظام التسيير والدراسة بجامع القرويين على مر العصور.
- ◆ طبيعة المناهج التعليمية والبرامج التربوية التي اعتمدت في الدراسة بالقرويين.
- المحور السادس: جامعة القرويين: الرسالة الممتدة
- ◆ أية وظائف لجامعة القرويين في المغرب الراهن؟
- ◆ ما هي الرهانات على الرسالة المنوطة بالقرويين لأجيال المستقبل؟

### ضوابط المشاركة:

- أن يتَّسم البحثُ بالجِدَّة والأصالة والعمق، والالتزام بالشروط الأكاديمية المتبعة في الأبحاث العلمية.
- ألا يكون البحث قد نُشر من قبل أو قُدِّم للنشر، أو نال به صاحبه درجة علمية.
- أن يندرج البحث ضمن أحد محاور المؤتمر، ويقدم في الأجل المحددة.
- ألا يقل عدد كلمات البحث عن 4000 كلمة، ولا يزيد عن 10000 كلمة، بما في ذلك الملحق والفهارس.
- تسجل هوامش كل صفحة في أسفلها، ويتجدد ترقيمها بتجدد الصفحات.
- أن يُعدَّ الباحث مُلَخَّصًا يتراوح بين 150 و300 كلمة، يتضمن إشكالية البحث ومنهجه وخطوطه العريضة.
- أن يُقدم لقب المؤلف أو اسم شهرته، فاسمه الشخصي، ثم عنوان الكتاب في توثيق الاقتباسات، وفي قائمة

### المصادر والمراجع.

- أن يذكر الباحث في نهاية بحثه خلاصة ما توصل إليه من نتائج.
- أن يذيل كل بحث بقائمة للمصادر والمراجع، تامة التوثيق، مرتبة على حروف المعجم.
- ترسل المشاركات مرقونة ببرنامج وورد، نوع الخط: Sakkal Majalla، مقاس: 16 للمتن و14 للهامش.
- تخضع جميع الأوراق العلمية للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمؤتمر.
- سيتم نشر المشاركات المقبولة ضمن كتاب أعمال المؤتمر.

### مواعيد مهمة:

- آخر موعد لاستلام الملخصات مرفوقة بالسيرة الذاتية: 30 يوليوز / جويليه 2023 م.
- موعد إعلان قبول الملخصات: 05 غشت / اوت 2023 م.
- آخر موعد لاستلام البحوث كاملة: 30 سبتمبر 2023 م.
- موعد إشعار المشاركين المقبولة بحوثهم: 20 أكتوبر 2023 م.
- آخر موعد لاستلام تعديلات البحوث المقبولة: 30 أكتوبر 2023 م.
- موعد المؤتمر: 25/26 نوفمبر 2023 م.

### معلومات الاتصال:

- ترسل جميع المراسلات في صيغتي WORD و PDF إلى البريد الآتي:

[c.karaouiye@gmail.com](mailto:c.karaouiye@gmail.com)

- لمزيد من المعلومات، يمكن التواصل عبر البريد الإلكتروني للمؤتمر أو الأرقام الهاتفية الآتية:  
212676033385 // 21251982712

### الهيئة العليا لتنسيق المؤتمر:

- د. عبد اللطيف البوعزيزي (رئيس جامعة الزيتونة)
- د. عبد الباسط المستعين (مدير مركز فاطمة الفهرية للأبحاث والدراسات [مفاد])
- د. البشير أبرزاق (رئيس قسم البحث في التاريخ والتراث والحضارة [مفاد])

### رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر:

- د. البشير لسيود (جامعة الزيتونة)

### أعضاء اللجنة العلمية:

- د. أحمد الشايعي / جامعة ابن زهر أكادير / المغرب
- د. أحمد الفراك / جامعة عبد المالك السعدي / تطوان / المغرب
- د. إلياس قويسم / نائب رئيس جامعة الزيتونة / تونس
- دة. بثينة الجلاصي / جامعة الزيتونة / تونس
- د. البشير أبرزاق / جامعة ابن زهر أكادير / المغرب
- د. البشير لسيود / جامعة الزيتونة / تونس
- د. الحاج موسى عوني / جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس / المغرب
- د. خالد الرامي / جامعة عبد المالك السعدي / تطوان / المغرب
- د. خالد الصقلي / جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس / المغرب
- د. خضر عيد مفلح السرحان / جامعة آل البيت / عمان / الأردن
- دة. رفيعة عطية / جامعة الزيتونة / تونس

- د. سويلام بوغدا / جامعة ابن زهر أكادير/ المغرب

- د. شفيق أرفاك / جامعة ابن زهر أكادير/ المغرب
- د. طارق مداني / جامعة محمد الأول/ وجدة/ المغرب
- د. طارق يشي / جامعة محمد الأول/ وجدة/ المغرب
- د. عبد الباسط المستعين / جامعة محمد الأول/ وجدة/ المغرب
- د. عبد السلام حمدي / جامعة الزيتونة / تونس
- د. عبد العظيم صغيري / جامعة الدوحة / قطر
- د. عبد اللطيف البوعزيزي / رئيس جامعة الزيتونة / تونس
- د. عبد الله حامد / جامعة الزيتونة / تونس
- د. عبد المالك ناصري/ جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس/ المغرب
- د. علي ساسي / جامعة الزيتونة / تونس
- د. لحسن تاوشخت / المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث / الرباط / المغرب
- د. لخضر بولطيف / جامعة المسيلة / الجزائر
- د. لطيفة شرأس/ جامعة ابن زهر أكادير/ المغرب
- دة. ليلى حرمية / جامعة الزيتونة / تونس
- د. محماد لطيف / جامعة ابن زهر أكادير/ المغرب
- د. محمد أحميان / جامعة محمد الأول/ وجدة/ المغرب
- د. محمد البركة / جامعة المولى إسماعيل / مكناس/ المغرب
- د. محمد الرزقي جامعة الزيتونة / تونس
- د. محمد العمراني/ جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس/ المغرب
- د. محمد العواد / جامعة ابن زهر أكادير/ المغرب
- د. محمد الملوكي/ جامعة ابن زهر أكادير/ المغرب
- د. محمود خليل أبو دف / الجامعة الإسلامية / غزة / فلسطين
- د. مصطفى الغاشي/ جامعة عبد المالك السعدي/ المغرب
- د. معز ماجولي / جامعة الزيتونة / تونس
- د. منير أقصبي/ جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس/ المغرب
- د. منير بن جمور / جامعة الزيتونة / تونس
- د. المهدي الغالي / جامعة ابن زهر أكادير/ المغرب
- دة. نجاة قرفال / جامعة الزيتونة / تونس
- د. ياسين كرامتي / جامعة الزيتونة / تونس



## رئيس لجنة التنظيم والإعلام:

- د. رشيد عموري (مفاد)

## أعضاء لجنة التنظيم والإعلام:

- إبراهيم المناري
- أحمد الإدريسي
- أمين بوخنفرة
- جواد أيسر
- دليلة جبالة سعودي
- رشيد حبيب
- رجاء الحضري
- رجاء الرحيوي
- زينب التدلوي
- سعيدة مزيان
- صوفية علوي مدغري
- عبد اللطيف العادلي
- عتيقة بنحدة
- علي الزلوطي
- فاطمة الفيلاي
- لبنى ورطيبي
- محسن صبحي
- محمد اغبيرو
- مريم بويبة
- مولاي المصطفى صوصي
- نور الدين بالخير
- هشام مرزوق
- يوسف بن الطاهرة